منه لننصركم واري الامر قد تطاول كما ترون وانكم والله
ما انتم وقريش وغطفان من محمد بمنزلة واحدة واما قريش
وغطفان فهم قوم جاوا سيارة نزلوا حيث رايتم فان وجدوا
فرصة انتهزوها وان كانت الحرب فاصابهم ما يكرهون انشمروا
الي بلادهم وانتم لاتقدرون علي ذلك البلد بلدكم فيه
اموالكم وابناوكم وقد كبر عليهم جانب محمد اجلبوا عليه
بالامس الي الليل فقتل راسهم عمرو بن عبد ود وهربوا
منه مجروحين لاغنا بهم عنكم لما يعرفون عندكم فلا تقاتلوا
مع قريش حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرافهم تستوثقون
بها منهم ان لايبرحوا حتى يناجزوا محمدا قالوا قد اشرت
بالراي والنصح ودعوا له وشكروه وقالوا نحن فاعلون قال
ولكن اكتموا علي قالوا نفعل ثم خرج حتى جا ابا سفيان
ابن حرب في رجال من قريش فقال يا ابا سفيان جيتك
بنصيحة فاكتم علي قال افعل قال تعلم ان بني قريظة قد
ندموا علي ما فعلوا فيما بينهم وبين محمد فارادوا اصلاحه
ومراجعته ارسلوا اليه وانا عنده انا سناخذ من قريش
وغطفان من اشرافهم سبعين رجلا نسلمهم اليك تضرب
اعناقهم وترد جناحنا الذي كسرت الي ديارهم يعنون
بني النضير ونكون معك علي قريش حتى نردهم عنك
فان بعثوا اليكم يسالونكم رهنا فلا تدفعوا اليهم رجلا واحدا
واحذروهم علي اشرافكم ولكن اكتموا علي ولا تذكروا من
هذا حرفا قالوا لانذكره ثم اتي الي غطفان وقال يا معشر
غطفان قد عرفتم اني رجل منكم فاكتموا علي واعلموا ان
بني قريظة بعثوا الي محمد وقال لهم مثل ما قال لابي سفيان
فاحذروا ان تدفعوا اليهم احدا من رجالكم فصدقوه
وارسلت يهود الي قريش ان ثواكم قد طال ولم تصنعوا
شيا فليس الذي تصنعون براي انكم لو وعدتمونا يوما
تزحفون فيه الي محمد فتاتون من وجه وتاتي غطفان من
وجه اخر لم يفلت محمد من بعضنا ولكن لا نخرج معكم حتى

ترسلوا

ترسلوا الينا رهاين من اشرافكم ليكونوا عندنا فاننا نخاف ان
مستكم الحرب او اصابكم ما تكرهون ان تنشمروا الي بلادكم
وتتركونا في عقر دارنا وقد نابذنا محمدا بالعداوة فلما جاهم
الرسول لم يرد اليه ابو سفيان بشي وقال بعد ان ذهب هذا
ما قال نعيم وخرج نعيم الي بني قريظة فقال يا معشر قريظة
بينا انا عند ابي سفيان اذ جا رسولكم اليه يطلب منه
الرهاين فلم يرد عليه شيا فلما ولي قال لو طلبوا مني عناقا
ما رهنتها انا ارهنهم سراة اصحابي يدفعونهم الي محمد يقتلهم
فروا رايكم ولا تقاتلوا مع ابي سفيان واصحابه حتى تاخذوا
الرهن فانكم ان لم تقاتلوا محمدا وانصرف ابو سفيان تكونوا
علي موادعتكم الاولى قالوا ترجوا ذلك يا نعيم وقال
كعب بن اسيد انا والله لا اقاتله لقد كنت لهذا كارها ولكن
حيي رجل مشوم وقال الزبير بن باطا ان انكشفت قريش
وغطفان عن محمد لم يقبل منا الا السيف لتخرجن الي محمد
ولا تطلبوا رهنا من قريش فانها لا تعطينا رهنا ابدا وعلي
اي وجه يعطينا قريش الرهن وعددهم اكثر من عددنا ومعهم
الكراع ولا كراع معنا وهم يقدرون علي الهرب ونحن لا نقدر
عليه وهذه غطفان تطلب الي محمد ان يعطيها بعض ثمار المدينة
فابي الا السيف فهم ينصرفون من غير شي فلم يوافق الزبير
غيره من قومه علي مساعدة قريش الا برهن فلما كانت
ليلة السبت ارسل ابو سفين ورووس غطفان الي بني
قريظة عكرمة بن ابي جهل ونفرا من قريش وغطفان
فقالوا لهم انا لسنا بدار مقام قد هلك الخف والحافر فاغدوا
للقتال حتى نناجز محمدا ونفرغ مما بيننا وبينه فارسلوا
اليهم ان اليوم يوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيا وقد كان
احدث فيه بعضنا حدثا فاصابه ما لم يخف عليكم وانا لسنا
مع ذلك بالذي نقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رهنا من رجالكم
يكونون بايدينا ثقة لنا حتى نناجز محمدا فانا نخشى ان ضرستكم
الحرب واشتد عليكم القتال ان تنشمروا الي بلادكم وتتركونا

Copyright King Saud University